وجمع الباب اى باب غير المنصرف غير باللام اى بعد
دخول لام التعريف عليه والاضافة او اضافته الى
غيره بجر اى يصير مجرورا بالكسر اى بصورة الكسرة
لفظا او تقديرا او انما لم يكتف بقوله بجر لان الاجرار
قد يكون بالفتح والاول بان يقول بكسر لان الكسر يطلق
على الحركات البنائية ايضا وللنحاة خلاف فى ان هذا
الاسم فى هذه الحالة منصرف مطلقا لان عدم انصرافه
انما كانت لمشابهته الفعل فلما ضعفت هذه المشابهة
بدخول ما هو من خواص الاسم اعنى اللام والاضافة
فوجب رجعه الاسمية فرجع الى اصله الذى هو الصرف
فدخله الكسر ودون التنوين لانه لا يجتمع مع اللام والاضافة
ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلقا والممنوع من
غير منصرف بالاصالة هو التنوين وسقوط الكسر انما
هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل
لم يؤثر الا فى سقوط التنوين دون تابعه الذى هو

الكسر

الكسر فجاء الكسر الى حاله وسقوط التنوين لامتناعه
من الصرف ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا
باقيتين مع اللام والاضافة كان الاسم غير منصرف
وان زالتا معا او زالت احديهما كان منصرفا وبيان ذلك
ان العلمية تزول باللام والاضافة وان كانت العلمية
شرطا للتسبب الآخر زال معا كما فى ابراهيم وان لم يكن
شرطا كما فى احمر زال احديهما وان لم يكن هناك علمية
كما فى احمر بقيت العلتان على حالهما وهذا القول
انسب بما عرف به المصنف غير المنصرف المرفوعات جمع
المرفوع لا المرفوعة لان موصوف الاسم وهو مذكر لا
بعقل وبجمع هذا الجمع مطرد اصفة للمذكر الذى لا يعقل
كما اضافنا للمذكور من الجبل وجبال سجلات اى ضخمات
وكالايام الخاليات سوى المرفوع الدال عليه المرفوعات
لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد مما اشتمل
اى اسم اشتمل على علم الفاعلية اى علامة كون الاسم فاعلا

Copyright © King Saud University